

شرح فتح المجيد | 30 | وقول الله تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون | د. بهاء سكران

بهاء السكران

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعوة كل بذلة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:00

ذكرنا في المرة السابقة الباب الاول او بدأنا في الباب الاول من ابواب كتاب التوحيد ووصلنا الى قول المصنف في متن الكتاب وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:00:17

قوله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون بالجر عطف على التوحيد ويجوز الرفع على الابتداء. يعني ايه كتاب التوحيد وقول الله تعالى يبقى ايه مجرورة لانها معطوفة على ايه ؟ على كلمة التوحيد. اللي هو مضاف اليه - 00:00:41 ويجوز الرفع على الابتداء يعني هذا كتاب التوحيد وهذا قول الله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون يبقى معطوفة على مرفوع اللي هو المبتدأ او ان هي نفسها ايه مبتدأ وقول الله تعالى - 00:01:12

او يجوز الرفع على الابتداء وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قال شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر الله به على السنة الرسل - 00:01:34

وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة قال ابن القيم ومدارها على خمسة عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح والاحكام - 00:01:53 على القلب واللسان والجوارح والاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومكره ومحاب وهن لكل واحد من القلب واللسان والجوارح وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع يعني في اللغة وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات - 00:02:22

لانهم يتزمنها ويفعلونها خاضعين متذليلين لله تعالى ومعنى الاية ان الله تعالى اخبر انه ما خلق الجن والانسان الا لعبادته فهذا هو الحكمة في خلقهم قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية - 00:02:54

يبقى مين اللي بيقول قلته ده بقى ايوة الشيخ عبدالرحمن حسن قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية قال العمام ابن كسيير وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظور وذلك هو حقيقة دين الاسلام - 00:03:24 لان معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى المتضمن غاية الانقياد والذل والخضوع انتهى وقال ايضا اي ابن كسيير في تفسير هذه الاية ومعنى الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له - 00:03:51

فمن اطاعه جازاه اتم الجزاء ومن عصاه عذبه اشد العذاب وخبر انه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم هو خالقهم ورازقهم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الاية - 00:04:15

تفسير الاية يعني الا لامرهم ان يعبدونني. نعم وادعوهم الى عبادي قال مجاهد الا لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج وشيخ الاسلام يعني ابن تيمية قال ويدل على هذا قوله ایحسب الانسان ان يترك سدى - 00:04:39 قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى وقال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم فقد امرهم بما خلقوا له وارسل الرسل بذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بال الاية قطعا وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتاجون بالاية عليه - 00:05:03

الآلية دي اية صغيرة المبني لكنها عظيمة المعنى جدا الآية دي ضمنت حقيقة كبرى من حقائق هذا الوجود هذه الآية اذا لم يلتفت اليها ولم يعمل بها الافراد وللجماعات والامم تاهوا - [00:05:35](#)

وضلوا هذه الآية اية من سورة الذريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بعديها قبل منها سباق - [00:06:00](#)

وبعد منها لحق تفهم الآية في ضوء السباق ما سبقها من ايات وما يليها من ايات مباشرة بعد ما قرر هذه الحقيقة الكبرى قال فان [الذين ظلموا ذنوبا يعني نصيبا من العذاب مسل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون - 00:06:21](#)

هذه الآية آآ فيها تسعة اقوال في التفسير فيها تسع اقوال ابن الجوزي في كتاب زاد المسير ذكر منهم اربعة والقرطبي ذكر بعضها ان [كان مماثل برضه لبعض اللي ذكرهم ابن ابن الجوزي ابن - 00:06:44](#)

ذكر ايضا البقية هم اجتمع من حاصل التفسير في هذه الآية اقوال السلف فيها تسع تفسيرات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في [المجلد الثامن في مجموع الفتاوى عمد الى هذه التفسيرات - 00:07:02](#)

بشرحها والرد عليها. واختار زمي ما انتم قرأتهم. عشان كده انا اثرت ان انا اقرأ ايه آآ شرح الآية كاملا من كلام الشيخ عبدالرحمن بن [حسن. انه كلام وافي شيخ الاسلام ابن تيمية اختار اللي هو الایه؟ المعنى اللي هو قول علي ابن ابي طالب - 00:07:22](#)

اللي هو تفسير علي ابن ابي طالب الا لامرهم ان يعبدوني وادعوهم الى عبادتي هو ايضا قول مجاهد اللي امرهم وانههم واستدل [لذلك بان الله عز وجل قال ایحسب الانسان ان يترك سدى - 00:07:41](#)

لم يؤمر ولم ينهى كما قال الشافعي وكما واستدل ايضا بقول الله عز وجل اعبدوا ربكم واتقوا ربكم فامرهم بما خلقوا له وهو ده [المعنى اللي عليه الجماهير اه السلف وان كان في الآية - 00:07:59](#)

تفسيرات اخرى لمن اراد مزيد اطلاع فهل يطالعها؟ احنا ملتزمين كما اتفقنا في اول الكتاب بان احنا بنشرح كتاب فتحي المجيد لكن [انا عايز اخواني انت بتطلب العلم يعني ما فيش مانع ان انت ايه - 00:08:20](#)

ان انت تتبع في اه في شرح هذه الآيات اللي هي معنا في الترجمة طيب يبقى المعنى في الآية وما خلقت الجن والانس يبقى الالف [واللام هنا هتفيد الآية العموم الالف واللام هتفيد العموم الجن والانس. عموم الانس وعموم الآية - 00:08:35](#)

الجن يبقى المخاطبين بالآية دي مين اللي عموما الانس وعموم الجن خلاص وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني الا لامرهم [بعبادتي يعني كما تقول البعير خلقت معدة للسفر او معدة مثلا للحرص. كما يقول ابن حجر في الفتح - 00:09:00](#)

ومنها ما يسافر ومنها ما لا منها ما لا يسافر ومنها ما يحرس ومنها ما لا يحرس. فكذلك الخلق خلقهم الله عز وجل [لعبادته ومنهم من يعبدهم - 00:09:25](#)

ومنهم من لا يعبده تمام يبقى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وعلى فكرة الخلاف كله في التفسير بيعيжи من هنا بقى بعض [الناس يقول لك ايه الجن والانس المقصود المؤمنين من الجن والانس - 00:09:35](#)

فقط لان ربنا قال ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الآيه؟ من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون لا يعقلون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم [اعين لا يبصرون به اولئك الانعام هم اضل اليكم الغفلة - 00:09:54](#)

فازا الشاهد من الكلام يعني ان احنا الراجح معنا او الراجح فعلنا في تفسير هذه الآية هو قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه [وارضاه وما خلقت الجن والانس الا - 00:10:11](#)

الا ليعبدون يعني عموم الانس والجن. يبقى في الآية معنا كده الالف واللام والانسولين مين هم؟ دول عموم الانس والجن الا ليعبدون. [اللام هنا لام ايه تعليم لبيان الحكمة هو المصنف قال قلت - 00:10:21](#)

وهي الحكمة الشرعية لما القرطبي قال فهذا هو الحكم في خلقهم؟ قال المصنف قلت هي الحكمة الشرعية الدينية وده آآ امر هيجي [بعد كده يفصله لنا وهو بيقول ايه بقى - 00:10:41](#)

بيقول ان الحكمة نوعان حكمة شرعية وحكمة كونية وان الحكمة الشرعية والحكمة الكونية بينهما عموم وخصوص مطلقين معنا في

خلال الشرح يعني بس نركز بمعنى كلمة الا ليعبدون اللام هنا لام للتعليق - 00:11:02

لام لبيان الحكمة ونقول الحكمة الشرعية. الحكمة حكمتان حكمة شرعية وحكمة كوني الله سبحانه وتعالى اذا شرع الشرائع فانما يشرعها لحكمة. فهو الحكيم سبحانه وتعالى واذا خلق الخلق وقدر القدر وامر التكوين يعني كن فيكون فانما - 00:11:26

يفعل ذلك ايضا لحكمة هو سبحانه وتعالى الحكيم في شرعيه وفي قدره سبحانه وتعالى والحكيم فيه شرعي والحكيم في قدره طب ايه الفرق بين الحكمة الشرعية والحكمة الكونية الحكمة الشرعية تتعلق بما يحبه الله ويرضاها. لذلك شرعيه للخلق - 00:11:54

حاجة ربنا بمحبها فشرعها للناس عشان يتبعدوها بها يعملوها وبالتالي طالما هو بمحبها ويرضاها وشرعها للناس يقوم ايه؟ ينزلها في الكتب وتأتي على السنة الرسل ويجعل الثواب والعقاب على هذه الحكمة الایه - 00:12:21

الشرعية اما يبجي يقول لك انت غلطت تقول له غلطت ليه؟ يقول لك لان الكتاب اللي انزلته لك. والرسول اللي ارسلته لك قال لك اعمل كذا يبقى السواب والعقاب والجزاء بيكون على الایه - 00:12:42

الحكمة الشرعية طيب هل الحكمة الشرعية يلزم وقوعها يعني طالما ربنا سبحانه وتعالى احب اليمان واحب الطاعات فلا بد ان تقع هذه الطاعات وان يقع هزا اليمان لا يبقى يلزم من الحكمة الشرعية المحبة. والرضا ان ربنا بمحبها ويرضاها. ولا يلزم منها الایه - 00:12:58

الوقوع الحكمة الكونية على العكس يعني على العكس مين اللي خلق ابليس الله عز وجل ومن خلق الكفار الله عز وجل ومن خلق الكفر الله عز وجل انتم عندكم شك - 00:13:26

الله خالق كل شيء انتم تفكروا الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى طيب الله عز وجل يحب الكفر قال تعالى ولا يرضي لعباده الكفر. قال والله لا يحب الكافرين صح - 00:13:49

طيب خلق الكفر وهو لا يحبه وخلق ابليس وهو لا يحبه يبقى ده قدر اذا الحكمة الكونية لا يلزم منها المحبة لا يلزم منها الایه المحبة طيب لكن الحكمة الكونية - 00:14:05

يلزم منها الوقوع. ان الله عز وجل اذا اراد شيئا فانما يقول له كن كن فيكون خلاص كن فيكون يبقى ما شاء الله وما لم يشأ لم يكن طيب الحكمة اللي معنا هنا بقى في الایة لما بنقول بقى انها الحكمة الشرعية - 00:14:26

يبقى المخاطب بالایة عموم الناس والجن لان السباق في الایات نقول كده سمعت الأمر انما توعدون لصادق وان الدين لواقع ويبتدي ربنا سبحانه وتعالى يرهبهم الكلام لقريش وبعدين يذكر آية قصة ابراهيم - 00:14:50

قصة موسى مع فرعون وقوم عاد قوم ثمود قوم نوح وبعدين يقول فروا الى الله وبعدين يخبر النبي عليه الصلوة والسلام بانه ما ارسلنبي الا كنز اتواصوا به بل هم قوم طاغون - 00:15:13

تتولى عنهم فما انت بملوم. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وبعدين يعلن هزه الحقيقة بقى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. يعني اي مالك عنده عبيد - 00:15:33

يبقى بيستعمل اللاعبين دول في مصلحته اشتغلوا وجيروا له فلوس يقوموا بالخدمات بالنيابة عنه ريحوه ربنا بيقول لأننا خير سيد عباده سبحانه وتعالى انا خير سيد لعبيده ما اريد منكم من رزق ما اريد منه من رزق ما اريد - 00:15:51

قال له طب اللي عايزهم يرزقونى ولا عايزهم يطعمونى ولا عايزهم يرزقونا نفسهم ولا يطعمونا نفسهم امال ايه؟ ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وبعدين قام مرهبهم ترهيب شديد جدا - 00:16:10

اللي هيختلف بقى في الامر ده فان للذين ظلموا ذنوبا مسل الذنوب اصحابهم. فلا يستعجلوا واضح كده الایه؟ عشان كده هتلاقى كلام ابن تيمية بيقول لك وهذا هو الحق في الایة وهو اللي عليه جماهير - 00:16:26

اوه السلف قيم اذا كانت ديت وظيفة العمر وان دى حقيقة كبرى بالمعنى ده ايه معناها بقى ايه معناها بمعنى العبادة في اللغة معناها التذلل طريق معبد يعني طريق مذلل - 00:16:40

فالعبادة لما هنعرفها هنعرفها باعتبارين. الاعتبار الاول باعتبار المصدر العبادة بمعنى التعبد هي ايه التعبد؟ يعني ايه التعبد وهنعرفها

باعتبار افرادها ايه هي العبادات؟ ايه هي العبادة اللي نعملها يعني - 00:17:08

اللي هو المفعول باعتبار المصدر او باعتبار الایه؟ المفهوم باعتبار المصدر هيكون العبادة اللي هو التعريف ابن القيم واللي قاله الشيخ السعدي قبل كده واللي هو اشار اليه القرطبي اللي هو التذلل والخضوع اللي هو كمال الحب مع كمال الذل - 00:17:24

وعبادة الرحمن هي غاية حبه مع زله لعابده هما اه هما قطبان وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبانه. يعني الحب والذل هما قطبين ايه ايه توع العباد - 00:17:42

يبقى ده كلام ابن القيم وكلام السعدي نفس الكلام. يبقى بيعرفوا ايه هنا بقى؟ التعبد ايه هو التعبد؟ يعني ايه؟ انت عبد الله. يعني احبه غاية الحب واتذلل له غاية الذل - 00:18:03

يبقى في واحد يتذلل لواحد لمصلحة وهو بيكرهك يذل له للخوف وهو ليه احبه. وفيه واحد يخضع لواحد عشان بيحبه بس هو ما بيترسلوش لكن في حق الله العبادة تكون ايه؟ غاية الحب مع غاية الذل. غاية الحب مع غاية الذل - 00:18:20

طب العبادة بقى بمعنى المفعول اللي هو كلام ابن تيمية بقى ايه هي العبادة بقى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه طالما ان انت هتتعبد ليه اتذلل ليه وانت بتتجبه - 00:18:43

فهتحب ما يحبه وتحتخصع له فتفعل ما يأمرك وتترك ما ينهاك. صح يبقى ده معنى ايه العبادة اسم جامع ايه بقى اللي يسمى عبادة في الدنيا ديت؟ ايه بقى اللي يتسمى عبادة - 00:18:58

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه الحاجات اللي ربنا بيحبها ويرضاها منها حاجات ظاهرة ومنها حاجات باطنية ومنها حاجات قوله ومنها حاجات فعلية ومنها حاجات وجودية ومنها حاجات تركية يعني عدمية - 00:19:17

يبقى لو لو جمعنا التلات حاجات بنقول ايه بقى؟ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعى. الظاهرة والباطنة وكذلك الایه؟ الترور الظاهرة والایه؟ والباطنة يبقى بنقول اقوال زاهرة زي ايه؟ كلمة التوحيد. الشهادتين الامر بالمعروف منكر الذكر التسبيح. اقوال يحبها الله ويرضاها - 00:19:35

تلاؤ القرآن اقوال باطنية زي ايه؟ اقوال القلب تصديقات القلب صدق بالرسالة اجمالاً ويصدق ويصدق بمباحس الدين ايه تفاصيل تفاصيل جزئيات الدين كل ما يرده اية او حديث يصدق بها - 00:20:03

دي اقوال ظاهرة وباطنة افعال ظاهرة زي ايه؟ دي ربنا يحبها الصلاة صيام الحج الجهاد الامر بالمعروف النهي عن المنكر الى غير هذه الدعوة الى الله. طيب افعال باطنية المحبة الرضا الخوف الرجاء - 00:20:17

خشى الرغبة توكل كل هزه المعانى الطروق الظاهرة زي ايه؟ ترك الفواحش الظاهرة ترك الزنا ترك اكل الربا ترك قتل النفس التي حرم الله الا بالحق طيب الطرق الباطنة زي ترك العجب - 00:20:33

ترك الرياء ترك الكبر وهكذا يبقى اسم الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. وابن القيم بيلخص لنا الكلام ده في كتاب اه مدارج السالكين وبيقول لنا ومدارها على خمسة عشرة قاعدة - 00:20:50

خمسة عشرة قاعدة من كملها كمل مراته بالعبودية. ايه ازاي بقى جاب الخمستاشر دول منين؟ النتيجة دي جت منين؟ من القانون اللي بيقول عندك تلات الات للتعبد قلبه ولسانه ايه وجوارح - 00:21:07

وعندك خمس احكام ربنا حكم بها في افعال المكلفين فيبقى تلاتة في خمسة بкам بخمسة خلاص بيقول تكملاً بس على هزه الجزئية وهذا المعنى اللي احنا قلناهم به دولت هو الذي قصد قصد بالایة قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتاجون بالایة عليه - 00:21:20

قال وهذه الایة اللي هي اللي هي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تشبه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ثم قد يطاع قد يعصى وكذلك ما خلقهم الا لعبادته ثم قد يعبدون وقد لا - 00:21:45

يعبدون وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم الثاني وهو عبادته ولكن ذكر انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعلهم ايه - 00:22:06

الساني فيكون هم الفاعلين له. فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه ويرضاه منه ده انتهى كلام ابن تيمية ويشهد لهذا المعنى ما تواترت به الاحاديث فمنها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لا هون اهل النار - 00:22:26

عذاباً لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتدياً بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الشرك فاحسبيه قال ولا ادخلك النار. فابيال الشرك - 00:22:53

فهذا المشرك قد خالف ما اراده الله منه. ده نص في المسألة. اردت منك اهون من ذلك ارادة اهي فخالفه فابيال الشرك فخالف ما اراده الله منه فاشرك به غيره وهذه هي الارادة الشرعية الدينية كما تقدم - 00:23:18

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن فبین الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدريّة عموماً وخصوصاً مطلقاً يجتمعان في حق المخلص المطهّي وتنفرد الارادة الكونية القدريّة في حق العاصي فافهم ذلك تنجو من جهالات ارباب الكلام وتابعهم - 00:23:39 يعني ايه الحتة دي يعني عايز يقول ان كل ارادة شرعية هي ارادة ايه كونية يعني بينهما عموماً وخصوصاً مطلقاً. يعني هم دايرتين جوة بعض ادي معنى كلمة عموماً مخصوصاً مطلقاً. يبقى كل ارادة شرعية هي ارادة ايه؟ كونية. والعكس ليس صحيح - 00:24:01 خلاص كده يبقى ده ترجيح صاحب الكتاب بس احنا هنخالفه في الجزئية دي هنخالف الجزئية دي ليه لأن احنا عندنا الارادة الشرعية والارادة الكونية بينهما عموماً وخصوصاً من وجهي او عموماً خصوصاً نسيبي يعني ايه - 00:24:22

يعني العلاقة بين الارادة الشرعية والارادة الكونية زي ما يكون عندك دايرتين بيتتقاطعوا بينهم وبين بعض في جزء وتنفرد كل واحدة بجزء تاني كان اسمها عموماً وخصوصاً ايه - 00:24:44

ووجه او عموماً خصوصاً نسيبي خلاص نضرب امسلة طيب صلي على النبي. هو قال المسالين بتوعه ان هي كل ارادة شرعية هي كونية فيجتمعان في حق مين المخلص المطهّي وتنفرد الارادة الكونية لوحدها في حق مين - 00:24:57

ال العاصي مش كده؟ بيكولوا بس فيه امسلة انت ما زكرتهاش على سبيل المثال ايمان ابي لهب بارادة ايه الله يسامحكم ده كده معناها ان انا ما قلتتش حاجة خالص. ما احنا لو قلنا ايمان ابو لهب رضي الله يبقى كان لازم يؤمن - 00:25:19

ايوة ارادة شرعية. ايمان ابو لهب ايه؟ ارادة شرعية طب حصل طيب ازاي بقى هقول ازاي بينهم وبين بعض؟ ما هو كل ارادة شرعية ارادة ايه بيكول ما ينفعش يبقى ايمان ابو لهب ايمان الكفار - 00:25:42

عموماً ربنا يحب منهم الایمان قوي وبيحب منهم الایمان اراد منهم الایمان شرعاً؟ ايوة اراد منهم شرعاً امال يكلفهم ليه امال هيحاسبهم يوم القيمة ليه ايوة يبقى كلفهم شرعاً واراد منهم ذلك شرعاً. لكنه لم يقع. يبقى احنا عندنا فيه جزء هتنفرد فيه الارادة الشرعية - 00:26:02

عن الارادة الكونية وجزء هتنفرد فيه الارادة الكونية عن الارادة الشرعية وجزء هيلتقوا فيه مع بعض. الجزء اللي بتتنفرد فيه الارادة الشرعية هي ايه؟ طاعات الكافرين وايمان الكافرين اطاعات العصاة. وايمان الكافرين الذي ان ايه؟ لم يقع - 00:26:24 واللي بتتنفرد فيه الارادة الكونية اللي هو كفر الكافر لأن ربنا ما بيحبوش. واللي وقع. وعصيان العاصي الذي وقع. ربنا ما بيحبوش ولا يربد شرعاً وبيلتقيان في حق مين المؤمن المطهّي - 00:26:41

الله عز وجل يحب الایمان ويحب الطاعة وفعلاً وقع ايه في هزا من المؤمن المطهّي تمام ده هنيجي بقى للفضل الحاشية بتاعتة في الجزئية ديت مهمه اللي هي جزئية العبادة - 00:26:57

بس طبعاً هو كلام طويل فاحنا ما هي هنحاول نختصره لحضراتكم لكن لا يقرأ لزاماً اما تيجي تتكلم عن العبادة قال العادات بتتقسم لعادات قلبية وعادات قولية وعادات بدنية وعادات مالية - 00:27:12

واتي فيها بتفاصيل مفيدة ونافعة هتنفعنا جداً لأنها تفصيلات آآ مفيدة في العمل الدعوي وفي العمل وفي ابواب العقيدة والتوحيد وقع مخالفات في بعض هزه الایه؟ العبادة. وانا احاول انبه على مسل هزه الامور - 00:27:29

فبيقول اول حاجة العادات الایه؟ القلبية. يبقى هو هنا بيقسم العبادة باعتبار ايه التسميات دي كلها اصطلاحية. هنا بيقسم العبادة

باعتبار ايه الله الوقوع مش كده باعتبار آآ النوع قصده معلش باعتبار النوع - 00:27:49

عبادة قلبية يعني تؤدب القلب عبادة تؤدي باللسان عبادة تؤدي بالمال عبادة تؤدي بالبدن اه بالله الوقوع. خلاص كده هيبدأ بأول حاجة واهما العادات الایه القلبية هنبتدي نتكلم عن اول عبادة الحب - 00:28:05

افضل من تكلم في هزا الباب من المعاصرین مسألة المحبة والشيخ ابو اسحاق رينا يحفزه لانه بيتكلم كلام مين المحب نحسبه الله يحاسبه يبقى الحب ايه الحب بقى دي عبادة مهمة جدا - 00:28:21

جدا وهو يعني نقرأ فيها بس كلام ابن القيم الاخوة يقرأوا في الایه في المنزل وان هو بقى حب الله عز وجل هو حياة القلوب ونعم الارواح وبهجة النفوس وقرة العيون واعلى نعيم الدنيا والآخرة - 00:28:38

وبدأ ابن القيم يتكلم عن المحبة اللي هي بقى المنزلة اللي شمر فيها اليها السائرون شخص اليها العاملون الى اخر الكلام ده و قال عشر اسباب تجلب محبة الرب سبحانه وتعالى يراجع هزا الكلام الاهميته - 00:28:54

لكن احنا عايزين نضبط المحبة بقى عديا بقى الشغل ممكنا يقع فيه مخالفات عقائدية بقى اقول المحبة اقسام اول حاجة محبة العبادة محبة العبادة وهزه لا ينبغي صرفها الا لله، حب العبادة - 00:29:08

الحب الزي يحمل على العبادة. واحنا قلنا اهو وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده وما قضايائه. يعني غاية الحب لله عز وجل فلو واحد احاب انسان او احاب شينا حبا يدفعه لعبادته كانت المحبة دي محبة اسمها محبة ايه - 00:29:27

شركة طيب ركز بقى معايا دلوقتي لان دي نقطة مهمة بيبقى فيها بتوع التكفير دايما وبيلبسوا بها على الناس واحد بيشتغل في امريكا مسلا طالع عشان يجيب فلوس مسلم قالوا له تاخد - 00:29:46

عشرة مليون دولار وتننصر ايه رأيك؟ قال لهم ولا اموال الدنيا كلها طيب قالوا له تاخد مليون دولار وتشتغل في بار لبيع الخمرة قال ماشي يقول لك شوف بقى دي محبة شركة طيب للدولارات حبه لاموال جعله - 00:30:05

يعصي يتبع امرهم في الایه؟ يقول لا. شفت ده كلام غلط بقى المحبة الاولانية لو هو طعن فيها كانت هتبقى اسمها محبة ايه محبة شركة لانها حملته على الایه على الكفر والعياز بالله - 00:30:26

النوع الثاني من المحبة اسمه محبة ايه محرمة وهي التي تحمل على فعل المعصية ولذلك اي واحد بي عمل معصية بيبقى عنده نقص في محبة الله عز وجل نقص في الخوف من الله عز وجل. لو المحبة كاملة هيتحرج اثرها اللي هو ايه - 00:30:43

ایوه انا ما تنساش رينا سبحانه وتعالى لو محبة كاملة لكن في محبة لكنها ايه ناقص بيبقى عندنا اصل المحبة لو زالت يزول الاسلام كله والمحبة الكاملة تمنع وقوع المخالفات - 00:31:01

وتمام المحبة المستحبة بقى اللي هي ايه؟ التنافس والترقي في درجات الخير. تمام كده؟ يا اخي عندنا محبة العبادة وهذه لا ينبغي صرفها الا لله والمخالفه فيها تكون اما مخالفه محبة شركة واما محبة - 00:31:16

محرمة وكذا هناك حاجة تسمى محبة الجبلية او الفطرية ايه المحبة القلبية ديت؟ حب الرجل لولده لوالده لزوجه فطر على الحب ده حب جبلي حكمها ايه حكمها بحسب ما تفضي اليه - 00:31:30

واحد من حبه لمراته بيسرق عشان يجيب لها فلوس اللي هي عايزاه بيبقى دي محبة محرمة. طب واحد احاب امرأة ورفضت ان هي تتزوجه حتى يخرج من الاسلام بيبقى محبة شركة - 00:31:51

طيب واحد من حبه لمراته ولابنه بيتفق الله جدا يقول لك عشان ما اطعمهمش غير بالحلال وعشان خاطر رينا ببارك فيهم. محبة مستحبة او محبة واجبة. خلاص يعني فيه ايه؟ المحبة القلبية حكمها بحسب - 00:32:05

اه. ما تفضي الي طيب في بقى محبة في الله محبة في الله ودي ليست مسل المحبة الاولى. المحبة الاولى اللي هي محبة الله عز وجل اللي هي محبة العبودية. محبة اجلال وتعظيم. لزات المحبوب. ودي لمين - 00:32:20

لله عز وجل لوحده طيب المحبة الثانية اللي هي في الله دي بقى محبة لاجل الله عز وجل. يعني انت بتتحبه لان رينا بيحبه او بتتحبه لان هو بيحب رينا - 00:32:39

او بتحبه لان ربنا قال لك حبه خلاص كده انت عارف بقى فاهم الحاجات ديت تفهمك قضية الولاء والبراء كويس جدا تعال نسأل بقى شوية اسئلة كده هل يجوز للانسان يتزوج نصرانيا؟ المسلم يتزوج نصرانية - [00:32:51](#)

طيب ده مخالف للولاء والبراء ليه مش قمر الشرع ايه اباح كده خلاص؟ اباح هي كلمة لسة قايلها ان محبته لزوجته محبة ايه قبل لية محد تطبع مش محبة لديها. مش محبة لكرها. خلاص كده؟ محبة جبلية. هو قبل الانسان انه يحب زوجته - [00:33:06](#)

او انه يتزوجن يحبها احنا مش سيان لكن احنا في النهاية بنقول كده محبة الانسان لوالده وهو على الشرك محبة ايه؟ محبة جبلية يصرفها في ايه بقى حب الهدى له. لكن هو بيحب ان ده ابوه اللي كان سبب لوجوده في الدنيا محبة - [00:33:29](#)

طيب المحبة في الله انت ينفع تحب اللي موافق لك في المذهب بس ما دي مش محبة في الله هي محبة في المذهب ما ينفعش. المحبة في الله ان ممكن واحد يكون مخالف لك مذهبها. يكون مخالف لك في موقف - [00:34:01](#)

ممكن يكون بتحب واحد وهو بيكرهك هو بيكرهك متاؤلا او محقا او ممكنا يكون عاصي لكن اللي انت بتحبه لان ربنا بيحبه او هو يفعل ما يحب الله عز وجل. ربنا بيحب افعاله يعني - [00:34:19](#)

او بتحبه لان هو يعمل من اجل الدين او وهكذا يبقى هتضبط لك كويس جدا قضية الایه الولاء والبراءة تمام؟ فده ما يتعلق بمسألة المحبة. والكلام فيها واسع ورجل. ايضا كلام في الخوف - [00:34:33](#)

الخوف عبادة قلبية عبادة قلبية من اعمال القلوب التي لا يقبل عمل الا بها خوف انواع ايضا في خوف التبعد وده لابد انه يصرف لله عز وجل. يجب ان ان يصرفه الانسان لربه - [00:34:50](#)

وبدون هذا الخوف بيكون الانسان خارج عن ملة الاسلام والعياذ بالله. لذلك الامام النووي قال في روضة الطالبين من قال لا اخاف القيامة كفر اللي بيقول ما بيخافش من ربنا ده والعياذ بالله غير مسلم - [00:35:10](#)

وده يبين لك ضلال الصوفية اللي بيقولوا خوفا من نارك ولها طبعا في جنتك الى اخر ايه هذا الكلام يبقى اول حاجة خوف التبعد او خوف العبادة اللي هو خوف التأله - [00:35:24](#)

ان الانسان يخاف خوف باطن خوف يدعوه الى طاعة في الباطن انقياد يجب يجب ان عليه انقياد باطني قلبي للذى يخاف منه ركز في دي بقى هو هيخاف وهيحدس هذا الخوف ده عمل قلبي احنا بنقول عبادة ايه قلبية يدعوه الى طاعة باطنية في الباطن - [00:35:38](#)

يجب يجب ان عليه بهذا الخوف التزام للانقياد والانكسار لمن يخافه خوف على الغيب لوحده يقول لك لا انا مش هعمل كده ربنا هيعلقبني ده اسمه خوف الایه؟ العبادة. لو ده صرف لغير الله بقى - [00:36:03](#)

شرك. يبقى لو واحد بيخاف من المقبور تقول له ست زينب في ضهرك ياه لو ما عملتش مش عارف ايه. يقول لك طالما المست زينب بقى موجودة في المسألة يبقى ايه؟ لا ده موضوع مهم - [00:36:21](#)

يبقى بيتدى يخاف خوف من المقبور يدعوه الى طاعة في الباطن. خف تقلب خوف تبعد وكذلك الخوف من الجن وهكذا يبقى بيقول الخوف من اعمال القلب التي لا يقبل عمل الا بها الخوف من الله وحده وعدم الخوف من سواه. ويبيقول يجب ايضا ان نفرق بين انواع الخوف فانه ترى يقع - [00:36:36](#)

عبادة حين يكون خوف تأله وهو خوف سري يدعوه الى طاعة باطنية ماشي ويقترب بهذا الخوف الى من يخاف وصرف هذا النوع لله من اعظم واجبات الایمان وصرفه لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة - [00:37:01](#)

بيضرب مثال كمن يخشى صاحب القبر ان يوقع به مكروها او يغضب عليه او يسلبه نعمة كما هو واقع في عباد القبور وكان الخوف من الجن مع التقرب اليهم. وتارة الخوف ده يقع طبيعي - [00:37:19](#)

خوف طبيعي الخوف من النار من اسباب المؤذنة كلها. خوف من النار خوف من السبع الخوف من العدو الخوف من ظالم. واحد معه

سلاخ خوف طبيعي وده خوف طبيعي يعني بموجب الجبلا خوف جبلي - 00:37:32

ده وقوعه في القلب لا يضر ابتداء ولكن يذهبه الله بالتوكل فإذا أدى إلى ترك واجب أو فعل محرم بدون اكراه يعتبر هيبقى خوف أيه
محرم لأمش عبادة خوف من سبب ظاهر - 00:37:47

كان زمان يقول لك كده اللي هيصللي هيأخذه اسمه. واحنا في الجامعة ان يقع في الاول ابتداء من الخوف ده ده امر طبيعي ولكن
يذهبه الله بالتوكل. اقول لك ايه؟ يملوك لي ايه - 00:38:09

ان ارادني هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل انا ممسكات رحمته يقول حسبي الله علي توك متوكله؟ خلاص ما حدش له
عندي حاجة يطير الخبز على طول. طيب افرض بقى انا استرسلت مع هزا الخوف وما رضيتش ادخل اصلي وضاعت مني بقى
الصلوة. وقعت كده في ايه؟ تركت واجب - 00:38:23

بدون اكراه او فعلت محرم بدون اكراه مسلا زي حلق اللحية يقول لك يعني انت بتحلق لحيتك ليه؟ يقول وانا خايف ليأخذوا اسمي
يبقى ترك واجب او فعل محرم بدون اكراه يعتبر ليه اقول بدون اكراه يعتبر؟ لأن الاكراه المعتبر هيرفع هزه المؤاخذة رفع عن امتي
الخطأ - 00:38:41

والنسيان ومسلوك الوعي خلاص كده؟ بقى ده اسمه الخوف الطبيعي او الخوف الجبدي وقع للنبياء. فخرج منها خائفا يطرق
فاصبح في المدينة خائفة يترقى فاو جس في نفسه خيبة موزة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك
في - 00:39:04

ونعوذ بك من شرورهم. الخوف طبيعي وبشر بيختلف بيقى الخوف من سبب ظاهر يؤدي إلى الخوف لكن ده تفصيل طيب نوع تالت
من الخوف بقى خوف بدون سبب زي اللي بيختلف من الضلعة - 00:39:24

او اللي بيختلف من الصراصير بدون سبب او بسبب ضعيف. طبعا اغلب النساء بقى بيقعوا في المشكلة دي اه يعني اخ في مرة اخ
فاضل كده يعني تخيل مسلا زوجته اخت فاضلة جدا. صرصار اتوجد في البيت جه لقا واقفة قدام باب الشقة - 00:39:43
لحد ما هو يرجع يطلع الصرصار احنا في البيئة المصرية صعب ان احنا نتصور بيت من غير صراصير يعني المسألة ايه دي مسألة
صعبه فاييه؟ فانت ده خوف بدون سبب او بسبب ايه - 00:40:01

ضعيف منين بخف من الضلعة؟ بخاف من الصراصير نخاف من النملة نخاف من النحلة كلام ايه؟ الخايب ده نقول لك ايه بقى ده
اسمه جبن لانه مش سامع ما هوش خوف طبيعي اصلا ده مش خوف طبيعي ده اسمه جبن - 00:40:15

وده مرزول ومذموم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتغىظ منه. بيقى الخوف بدون سبب جبن. بيقى اللي عنده الصفة دي بقى من
رجل او امرأة يقاوم نفسه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الالاهي؟ من الجن - 00:40:29
والبخل فبيتعوز من الجن صح طيب اه وايضا من العبادات العبادة القلبية الاخلاص وهو اجل العبادات وهو يتأسس عليه سائر
الطاعات فالاخلاص ملخصه كده تخليص العمل من شوائب النفس وارادتها نفس لها شوائب ولها طلبات - 00:40:42
لما الانسان لما الانسان يعمل الطلبات بتاعة النفس ديت لما الانسان يعمل الطاعة النفس تطلب طلبات كده عايزه تمدح عايزه طلب
المدح. الفرار من الذنب طلب المنزلة عند الخلق طلب الوجاهة - 00:41:08

اه الحصول على اعراض دنيوية بسبب هزا الامر. دي جلاش اسمها شوائب النفس وارادتها. الاخلاص باختصار تخلص العمل من ايه؟
من الشوائب دي صفي الاخلاص تخليص العمل من شوائب النفس وارادتها - 00:41:23

طيب وللاخلاص احد شروط العبادة الثالثة التي لا تصح الا بها فاولها الایمان بالله وثانيها الاخلاص والثالث الاتباع للرسول عليه الصلاة
والسلام وايضا من العبادات الرجاء والرغبة وحسن الظن بالله - 00:41:38

وحسن الظن بالله هو الاستبشار او الرجاء هو الاستبشار بوجود الله وفضله. والرغبة اليه في كرمه ومنه. والطبع في احسانه وعطائه
مع بذل الجهد اصل التوكل فان كان مع الكسل فليس رجاء وانما هو تمني - 00:41:53

الرجاء بيكون نوعين رجاء المحسن ثواب احسانه ورجاء المسيء اه قبول او التائب قبول توبته ومغفرة سيناته ربنا يتوب علينا جميما

ويغفر لنا ذنوبنا ايضا العبادات المهمة للعبادات القلبية التوكل - 00:42:08

وهي عبادة قلبية جليلة وحقيقة آتى تفويض الامر الى الله عز وجل بس التفويض ده بيقوم على قاعدة اساسا. الاساس اللي بنبني عليه التفويض ايه العلم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:42:25

العلم بان الامر كله لله علمت علم يقيني بهذا الكلام هيترتب عليه تفويض الامر لله سبحانه وتعالى. يبقى تفويض الامر الى الله عز وجل ليه؟ للعلم اليقين بانه ما شاء الله وكما ليس لم يكن. ثمرة التوكل - 00:42:42

الرضا عن الله عز وجل تفاوضت الامر لله خلاص بقى بيقى ايه؟ ترضى عن الله عز وجل طيب التوكل والاسباب ايه العلاقة بينهم علاقه ايه علاقه تكامل ما هييش علاقه تضاد - 00:42:59

انا بقول لك انت لابس نضارة ولابس طاقية في اي منافاة انك تكون لابس نضارة وطاقية هو انت بتلبس طاقية على عينيك ده اسمه علاقه تكامل تنويع مش تضاد. فانت بتقول لي التوكل والاسباب التوكل بالقلب والاسباب بالجوارح. في مشكلة في كده - 00:43:21 ما فييش اي مشكلة. انت طالب اسبابك انك تزاكى. التوكل ان قلبك يعتمد على ربنا انك تنجح. ما فييش اي مشكلة. يبقى التوكل والاخز بالاسباب. العلاقة بينهم علاقه تكامل علاقه تكامل - 00:43:38

اذا لو واحد بيقول انا من التوكل ان اترك الاسباب يقولوا ده مش توكل ده انت بتناقض الشرع لان الامر اخذ بالاسباب ده اه وربنا امر به. فقام شف المناكب - 00:43:52

خلاص؟ يبقى ده التوكل. طيب علامه التوكل الصادق الا يركن المرء الى الاسباب عند اقبالها جات لك الاسباب وبيقى انت دلوقتى معك الدنيا واسعة قدامك خلاص بقى انت بتتسق في السبب ايه؟ تركن اليه - 00:44:04

طيب العلامه الثانية الا تجزع عند ذهاب الاسباب من بين يديك. انت في مرحلة فيها ضغوط وفيها تشديد وفيها وفيها النبي عليه الصلاة والسلام وسیدنا ابو بکر کان في الغار قال له ما ظنك باثنين الله - 00:44:23

ما فييش اسباب المشركين واقفين على باب الغار. لو نظر احدهم تحت قدمه لرأنا. الغرب ارتفاع قد كده. متر وعشرين سنتي تقريبا يعني لو بصل واحد وطى كده هيلاقيه موجود سيبك من حكاية العنكبوت والحمامة والقصة اللي بتبقى موجودة دي - 00:44:38 قسم ضعيفة يعني وان كان وردت في كتب التواريخ والسنن لكنها ضعيفة لو حد بصل تحت رجلي هيشفوك. قال له ما تشغlesh بالك. هو شف بقى ما فييش اسباب خالص اهو - 00:44:54

الاسباب كلها معلش هو وصلوا لهم عند باب الغابة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام مطمئن ليه؟ فوض الامر لله ما شاء الله لم يكن وخد بكل الاسباب الممكنة ما اموتش نفسى بقى - 00:45:05

خلاص؟ بقى ايه؟ علامه التوكل الصحيح عدم الفرح الانشغال بالسبب عند اقباله وعدم الجزع فالقنوط عند ادبار الاسباب مجالات التوكل اتوكل على الله في ايه في كل حاجة كل حاجة - 00:45:20

في نصرة الدين تدخل الجنة في تربية الاولاد في الحصول على زوجة تقية في حل المشكلات المالية في الرزق التوكل اهو في كل شيء قال تعالى ومن يتوكى على الله وحبيه - 00:45:39

ومن العبادات البيئية ايضا الصبر الصبر وهو نصف الدين. وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء وقال صلى الله عليه وسلم عجب اامر المؤمن فان امره كله له خير. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. انت عارف يعني ايه ما اعطي احد عطاء خيرا من الصبر يعني لو واحد فقد مالي او فقد ولده او فقد احد احبيته ورزق الصبر - 00:46:13

كان رزقه للصبر اوسع ولا يضارع باي حال من الاحوال ما فاته من ايه مما فاتهم اذا وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصلاة. فانت اذا رزقت الصبر فلا تلو على شيء - 00:46:28

والصبر باقسامه معروف صبر على الطاعة. وصبر عن المعصية. وصبر على اقدار الله المؤلمة التي تجري علينا من غير اختيارنا طيب الصبر يكون بالله. واصبر وما صبرك الا بالله. تستعين بالله ان ربنا يصبرك - 00:46:42

والصبر يكون لله ليس اظهارا لشجاعة النفس ولا لقوة الالاس حتى يؤجر عليه وهناك نوع من الصبر يسمى الصبر مع الله وهو الصبر مع احكام الله الشرعية يدور معها حيس دارت. يصبر نفسه واصبر نفسك مع الذئب - 00:47:00

يربط نفسه مع احكام الله عز وجل واصبر لحكم ربك وان كان الاية هنا اصدر لحكم ربك يعني حتى يأتي حكم ربك بفصل بينك وبين ايه؟ بين قومك يبقى الصبر - 00:47:21

مع امر الله عز وجل بيدور معه حيس دار ما حدش يزهق هو يعني هفضل هو واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اصبر بقى على هذا الامر في نوع من الصبر بقى مذموم وقبح جدا جدا - 00:47:36

صبر عن الله لان الانسان خلق قبله حنيف يعني مائل الى الله معرض عن غيره فازا ابتعد عن ربه عصى ربنا هيبيقي في شقاء وفي ضنك وفي عذاب وهيبيقي متالم - 00:47:53

بيبع بالمعصية ما بيصليش اللي بعيد عن ربنا ده ايه؟ متالم يقوم يصبر على هذا الالم ويكمel في الطريق اللي هو فيه. يبقى ده اسمه الصبر ايه عن الله والعياذ بالله - 00:48:10

والمشكل الصبر عن الله خلاص؟ فيه صبر محرم زي الصبر على قتل نفسه زي حكاية ان انا اوجه الدبابة بصدري عالي وواجه الصيف بصدري عالي ده صبر على قتل النفس - 00:48:24

الصبر على الاحتراق نار بتحرق مكان وانا ما بيتقاشر ان انا طلعت جريت دماغي جدا انا مش عايز ناس بتحرق البيت فصبر حتى قتل وانا ده كلام فاضي اه يعني في ناس العقول دي سبحانه الله سبحانه اللي خلقها فعلا يعني. العقول سبحانه من خلقها يعني. الكلام ابن القيم - 00:48:38

ابن القيم له في كتاب اسمه عدة الصابرين وذاكرة الشاكرين. ذكر الانواع دي وذكر منها الصبر المحرم وذكر الامسلة دي بالنص كده الصبر على ان يقتل من عدو لا قبل له به. يفضل صابر لحد ما يبات - 00:49:01

فده عدها سبحانه الله يعني لا ما هو احنا اتفقنا بقى ان في قاعدة شرعية بتحكمك امتي هيتسمى في الورم الان علمه الله ان فيكم او ان الله خف الله عنكم على ان فيكم ضعفه. فيك منكم صابرين يغلبوا مائتين ويكتن منكم ايه؟ الف يغلب الفين باذن الله - 00:49:16

والله مع الصابرين. طب الامام الجويني يقول فاذا كان في الثبات الهاي الممحض بدون احادس نكایة حرم الثبات اجماعا مسألة قطعية ما هي خلصانة خلاص؟ نرجع بس لنقطة الایه؟ الاضراب عن الطعام والشراب. الاضراب عن الطعام والشراب. آآ - 00:49:37
عبارة عن صبر محرم ووسيلة محرمة فيها اتلاف للبدن وعامة العلماء المعاصرین يفتون بذلك ما لم يخالف بذلك غير الدكتور يوسف القرضاوي فقط فيما اعلن والشكر ايه من العبادات القلبية الحمد والشكر - 00:49:58

وبينهما عموم وخصوص من وجه فالحمد بيكون على اه جميل الصفات وعلى الاحسان ويكون بالقلب واللسان والشكر يكون على الاحسان فقط ويكون بالقلب واللسان والجوارح على يعني وده امر اه في خلاف بين العلماء بينهم من العلماء اللي بيقول ان الحمد والشكر بمعنى واحد - 00:50:18

ونقول له بيعكس يجعل الحمد يكون بالايه لا ولكن ده اللي ايه؟ اللي يختاره صاحب الكتاب ولعله الراجح والله اعلم ثامنا بيقول بقى ايه الكلام ده مهم احنا عائزين نقرأ بنصه كده لانه كلام مهم جدا - 00:50:45

ومنها التوبة والمراقبة والمحاسبة والتفكير والآخبار على الطمأنينة والذل طمأنينة الى الله عز وجل والسكون اليه والذل والزهد والورع وتعظيم الحرمات لله عز وجل والتواضع والافتقار الى الله تعالى والغنى عن الخلق - 00:50:58

والشوق الى لقائه وكف القلب عن المحرمات كالحسد والغلى والضغينة والرياء وسوء الظن بالله والشك والاصرار على المعاصي الاصرار على المعاصي ده عمل قلبي مش عمل بالجوارح الاصرار ده مشكلة قلبية الاصرار معناها ترك التوبة يعني عاقد ان انا هعمل المشكلة دي تاني - 00:51:19

ده معنى الاصرار قال تعالى ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون في الاصرار مشكلته قلبية في الاساس مشكلة قلبية في الاساس

وسوء الظن بال المسلمين و مودة الكافرين وغير ذلك اعلم ان هزه العبادات القلبية - 00:51:41

الكلام ده مهم جدا بقى اعلم ان هزه العبادات القلبية هي روح التوحيد وحقيقة اللي هو توحيد الالوهية ومعنى زكاة النفس هو حصول هذه العبادات فيها يعني ان الانسان ذكي نفسه هو حصول هذه العبادات فيها - 00:51:58

وانما يتفضل الناس يوم القيمة بما في قلوبهم من هزه العبادات من معرفة الله وعبادته وهزه العبادات القلبية اكثرها ان لم تكن جميعها واجبة لان نقص من القلب لا نقص الايمان فلا تظن ان التوحيد - 00:52:16

هو مجرد ترك ما يفعله الجهال عند القبور بل حقيقته هي هذه العبادات القلبية بان تصرف لله وحده ولا يصرف شيء منها لغيره وده امر مهم. بعض الناس فهم التوحيد هو لا تفعل - 00:52:35

يعني ما تerguson للقبر وما تطوفش للقبر وما تنزلش طب انا ما عملتش الحاجات دي كلها بقىت موحد بقىت مش مشرك ايه بقى اللي انا عملته عشان ابقى موحد بقى - 00:52:53

ايه الحاجات الايجابية الوجودية اللي انت عملتها بقى اه بقى لازم في العبادات القلبية دي يقول وهي مسئولية شخصية. الكلام ده مهم بقى. مسئولي العبادات القلبية دي هي مسئولية شخصية - 00:53:04

لكل واحد منا ان يسعى في تزكية نفسه بهذا الامر العظيم الذي مهما طالت العبارة في شرحه فلن تفي حقه ولا توجد هزه العبادات بمجرد المعرفة يعني مش مجرد ان انت حفظت الكلام ده او عرفته اتوجد في العبادة دي عندك يعني واحد بيتكلم عن الحب كوييس. مش مجرد ان انا بتتكلم عن حب كوييس بقى انا عندي المحبة يعني - 00:53:17

فرق بين العلم والحال فرق بين العلم والحال مسألة زهنية والحال مسألة قلبية وجداية بقى فرق بين العلم والحال انت علمت يعني ايه المحبة والاسباب العشرة الجانبية لمحبة الرب صاروخ - 00:53:41

طيب حالك بقى ولكن بدوام تعاهد القلب خطة اهي او روشته كده ايجاد هزه العبادات في القلب وتنميتها دوام تعهد القلب واحواله دي اولا محاسبة النفس دائما ومراقبة القلب وما بداخله - 00:54:00

اتنين التفكير والتدبر في تلاوة القرآن وفي ايات الله الشرعية والكونية ثلاثة اداء العبادات الظاهرة اداء العبادات الظاهرة الظاهرة ديت او عية يحصل فيها العبادات القلبية يعني الصلاة ديت وعاء يحمل فيه الخشية - 00:54:23

والاخلاص وعاء اناء تيجي تحط فيه الاله العبادات القلبية. العبادات الظاهرة او عية للعبادات القلبية وده الجزء الاساسي في الخلاف بين اهل السنة وبين الصوفية في تزكية النفس. هو شايف ان تزكية النفس مش شرط فيها العبادات. ممكن بالخلوة ممكن بالانقطاع - 00:54:47

عن الناس ممكن عدم الاكل كده لكن في النهاية الشرع بيقول ان تزكية النفس يكون بفعل الاله هزه العبادات بقى ده النوع الاول من العبادات واهماها هو العبادات القلبية. في بعد كده العبادات القولية - 00:55:07

وذكر منها بقى الذكر والدعاء وتلاوة القرآن والاستغفار والتسمية والاستعاذه فيها مسائل لان هي من الاشياء اللي بيقع يكسر وقوع مخالفات شركية فيها الانسان يستعذ بغير الله فايه بقى ؟ حقيقة الاستعاذه - 00:55:25

حقيقةها طلب العوز اي الالتجاء والتحصن وطلب الحماية صرفها لله عبادة من اجل العبادات وتجعل العبد في مأمن وصرفها لغير الله شرك اللي هي ايه الاستعاذه اللي صرفها له غير ده شرك - 00:55:52

ايوة دي اول حاجة الاستعاذه بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. دي نمرة واحد. ايه تاني اه الاستعاذه او الاستغاثة بالغائب سواء بقى ميت او ايه او او غير او مسافر مش موجود معك يعني - 00:56:10

اه على الغير واحد ميت تقول له اغثني بمسلا آما مواصلة دلوقتي انت مقوى واحد منقطع في الصحراء سهل ان هو لو طلب من واحد حي يجيب له مواصلة يجيب له. صح او واحد حاضر يعني - 00:56:31

طب ده بيستغيس بواحد ميت او بواحد غائب عشان يجيب له ايه ؟ يحل له مشكلة الوفاة دلوقتي بقى دي ايه انت عارف الشركية لانها استعاذه على الغيب من الغائب سواء بقى ميت او - 00:56:46

آآ غير حاضر يعني وفيه استعازة من المخلوقين جائزة وهي الاستعازة بالمخلوق فيما يقدر عليه. وفيها الحديث المشهور حديث أبي مسعود البدرى انه كان يضرب غلاما له أبو سعيد الانصاري كان يضرب غلاما له فرأى النبي عليه الصلاة والسلام فقال الغلام اعوذ برسول الله - 00:56:58

اعوذ برسول الله فقال آآ النبي عليه الصلاة والسلام اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على غلامك انت بتضرره ربنا اقدر عليك منك عليه. شف وقفه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:22

فقال هو حر لوجه الله. ابو مسعود الانصاري قال هو حر لوجه الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا انك ان لم تفعل لمستك النار ايه؟ يبقى بنقول - 00:57:39

فليس من الشرك ولا من المنهي عنه الاستعازة بالمخلوق الحي فيما الحاضر فيما يقدر عليه لانه اخذ بالأسباب الظاهرة مع سقة القلب بالله وتقول عليه ومن العبادات القولية الحلف اه وده بيقع فيه شرك اصغر وشرك اكبر في المخالفه - 00:57:54
حلف بالله عبادة لانه تعظيم طيب الحلف بغير الله بحسب قصد صاحبه فان قصد تعظيم المخلوف به كتعظيم الله او اشد فهو شرك اكبر وان جرى هذا الحلف على لسانه - 00:58:18

ولم يخطر به هذا المعنى فهو شرك ايه؟ اصغر. طب ليه شرك اصغر ساعتها انه سيكون من الزرائع التي تفضي الى الشرك ورد النهي عنه. طيب ايه المثال ان واحد يعظم المخلوف به زيت ربنا او اشد؟ تقول له احلف بالله على الحاجة الفلانية. يحلف كزب - 00:58:37

تقول له طب اه وحياة سيدك فلان الفلانى ولا سيدك علان العلانى؟ يقول لك لأ سيدى فلانى بقى اقول لك الحقيقة يبقى ده شرك هو كده سافر خلاص هو كده طلع مرة تانية - 00:58:58

بالمصيبة اللي عملها ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين وايضا من العبادات القولية النصيحة لل المسلمين والدعوة الى الله ومنها كف اللسان عن المحرمات للغير والنمية والكذب وشهادة الزور والاستهزاء وغير ذلك - 00:59:12

العبادات البدنية وهي التي تؤدى بالجوارح وهي كسيرة جدا كالصلوة ودي بدنية وقولية والصيام والحج والجهاد والرحلة في طلب العلم وتغيير المنكرات وغض البصر وحفظ الفرج واكل الحلال وترك الحرام وكف الاذى عن الناس والمشي الى المساجد - 00:59:25
وزيرة الاخوة في الله والسعى في حوايج المسلمين. وكف الاذن عن سماع المعاذف والكذب والغيبة والنمية يعني كف الاذن عن سماع الغيبة الكذب والنمية والحسنة الى الجيران والاعمال والسماح في البيع والشراء والقضاء وغير ذلك من الاعمال الصالحة - 00:59:41

آآ العبادة المالية اه ما طبعا الزكاة المفروضة آآ منها والصدقات اللي هي النوافل ومنها ايضا النذر والنذر عبادة مالية وعبادة ايه قولية وحتى في الفقه يبحطوه من على باب ايه - 01:00:01

الأيمان كتاب الأيمان والنظر النذر عشان ينعقد لازم يكون فيه لسان ما ينفعش بالنية بس عشان كده بيقول هو عبادة قولية وعبادة مالية والنازلة هو الانسان بيوجب على نفسه شيئا ليس واجبا باصل الشرع - 01:00:20

يعني يوجب على نفسه شيء طاعة معينة او شيء حتى ولو لم يكن طاعة لم تكن وجيهة الاصل الشرعي ليه صور كتير جدا طبعا لكن بيقع فيه الشرك انه ينذر لغير الله. يعني يلزم نفسه بأنه يذبح لغير الله. او يعطي مالا لغير الله - 01:00:38

يعني يخرجوا تقريبا لغير الله عز وجل او اه ينزل بقى ايه زي الشمع وانارة الضريح عموما اي نذر لغير الله عز وجل وده الغالب فيه انه بيكون شرك ايه - 01:00:58

اكبر وقد يتصور فيه الشرك الاصغر زي واحد بيجري على لسانه كلمة لفلان كذا سرت دست شمع مش عارف ايه وهو مش عارف يعني كلمة دارجة ولم يقصد بها معنى - 01:01:14

الايه اه معنى النذر العبادة وهو لا هي عمل ولا هي خلي هي كلمة ترجع زي اللي بيحلف يقول له والنبي احنا بننهاه عن ذلك وبنونه دي من الشرك الاصغر وان الغالب في النذر لانه بيترتب عليه دفع مال بيكون ايه - 01:01:28

من الشرك الاكبر بيقول تنبئه قد يرد هنا سؤال هام وهو ان النذر والحلف من باب واحد. فلماذا اعتبر العلماء الحلف بغير الله شركا اصغر؟ والنذر لغير الله شركا اكبر. والجواب ان هذا - [01:01:45](#)

فباعتبار الالغب في كل منها والا فكل منها فيه الشرك الاكبر والصغر حسب اعتقاد فاعله وقصده. فان كان يجري على لسانه من غير قصد التقرب والتعظيم لغير كان شركا اصغر وهو الالغب في الحلف ولا يكاد يوجد في النذر بل الالغب في النذر اعتقاد ان المزور له هو الذي يملك له قضاء الحاجات - [01:01:57](#)

في الكربات. وهذا الاعتقاد شرك في الربوبية فاذا اضاف اليه النذر وهو عبادة كان شركا اكبر والعياذ بالله والله اعلم طيب ده امر مهم. بعض المسائل اللي تتعلق بالنذر النذر - [01:02:19](#)

في اصله عده كثير من العلماء مكروها. لانه يوجب على المرء ما ليس بواجب النذر من العلماء بيقسموه قسمين في الاول كده نذر لله ونذر لغير الله الناس الغير للهداية بقى سواء بقى نذر طاعة نذر اي حاجة لا ينعقد اصلا - [01:02:34](#)

وده شرك والعياذ بالله بالتصليح نقوله والغالب عليه ما يكون شرك اكبر ولا يجب عليه الوفاء به بل يلزم صاحبه يلزم صاحبه التوبة ولا اه ينعقد هزا النذر دا الاول - [01:02:51](#)

النزلة لله بقى لو نظر طاعة زي صيام او صلاة او آ صدقة او غير هزا وجبت عليه طيب لو نذر معصية اه لا يوفي بنزره ويلزمها كفارة يمين طيب لو نذر - [01:03:04](#)

آآ شيئا مجھولا. قال لي ليه علي نذر بس كده؟ ما قالش حاجة؟ يلزمها كفارة يمين. طب لو نذر ما لا يملك اه لا لا يوفي به ويلزمها كفارات يمين. طب لو نذر - [01:03:26](#)

آآ نزرا مباحا مهوش عبادة زي المرأة اللي قالت للنبي عليه الصلاة والسلام اني نزرت ان اضرب على رأسك بالدف فقال او في بنزرك وزي ما لقى ابو اسرائيل قال من هزا؟ قال ابو اسرائيل - [01:03:43](#)

والراجل واقف كده قال من ابو اسراء؟ قال هو رجل نذر ان يقوم فلا يستظل والا يتكلم وان يصوم. خلاص؟ قال مره فليجلس او فيليقعد وليستظل. وليتكلم صومه. يبقى جه على الصوم اللي هو عبادة وقال له كملها - [01:04:00](#)

وجه على الحاجات اللي هي المباحة ما يعملاش والعلماء اختلفوا هل في نذر المباح اذا لم يوفي به كفارة يمين ام لا؟ احوط في المسألة دي ان يكون في كفارة يمين - [01:04:21](#)

فده مجمل لاحكام سريعة اللي في النزل وهو بابه في الاساس باب في الفقه في تفاصيل احكامه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:04:34](#)